مفعول سمعت قال هلال بن يسار رضي الله عنه رايت النبي عليه السلام
يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة اي يبين لهم شيئا منهما فقلت
يا رسول الله اعد اي كرر امر من الاعادة لي ما قلت بصيغة
الخطاب لهم فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة اي ليس معي
محبرة فقال النبي عليه السلام يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير فيها
وفي اهلها الى يوم القيمة ووصى صدر الشهيد حسام الدين لابنه
شمس الدين ان يحفظ كل يوم شيئا من العلم والحكمة فانه اي ذكره
الشيء يسير اي قليل وعن قريب اي بعد قريب يكون كثيرا يعني
بكثرة مرور الايام يكون ما حفظه كل يوم كثيرا واشترى عصام
بن يوسف قلما بدينار اي بمقابلة دينار ليكتب ما سمع في الحال
ظرف فليكتب اي ليكتب ما سمعه في حال سماعه فالعمر قصير والعلم كثير
فينبغي ان لا يضيع طالب العلم الاوقات والساعات بتعطيلها و
صرفها الى ما لا ينبغي ويغتنم الليالي والخلوات اي المقامات التي يخلو فيها
المؤمن عن الموانع والاغيار يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي الليل طويل
فلا تقصره من التقصير بمنامك يعني بالصرف الى منامك والنهار مضيء
اي ذو ضياء فلا تكدره باثامك اي لا تجعل ذا كدورة وظلمة بتلويثات
اثامك وينبغي ان يغتنم الشيوخ لقوله عليه السلام البركة مع اكابركم
اي البركة مع صحبة اكابركم واقدمكم زمانا لانهم جربوا الاشياء كثيرا
فيعلمون ان الفائدة في اي فن وفي اي محل ويستفيد منهم وليس
كل فات من العلوم يدرك على صيغة المبني للمفعول اي لا يقدر احد
ان يصله كما قال استاذنا شيخ الاسلام في مشيخته اي ما طلبته

اسم

اسم كتاب لصاحب الهداية كم من شيخ كبير في العلم والفضل ادركته
وما استخبرته اي ما طلبت منه الخبر وا فوتا على هذا الفوت من انشاء
هذا البيت لهفا على فوت التلاقي لهف كلمة لهفا كلمة تحسر يتحسر
بها على شيء فايت وهو منادى والفها منقلبة عن ياء المتكلم واصله
يا حسرتا ويا ندامتا على فوت التلاقي مع اكابر العلماء واكارم
الفضلاء احصى فهذا او انذه ولهفا الثاني تاكيد للاول ما كل
ما فات ويفنى يلقى ما الاولى نافية والثانية موصولة وهو يلقى
على صيغة المبني للمفعول اي يوجد والمعنى لا يوجد كل ما فات ويفنى
ولا يمكن تحصيله وهذا تحسر وتاسف محض والتاسف لا ينفع
بعد مضي الحال قال علي رضي الله عنه اذا كنت في امر اي كنت في تحصيل شيء
من الاشياء فكن فيه يعني داوم في تحصيله ولا تهمله وكفى بالاعراض الباء
زائدة كما في كفى بالله اي كفى الاعراض عن علم الله خزيا وخسرانا نصب
على التمييز اي الاعراض عن علم الله سبب خزي وفضيحة وخسارة
في الدنيا والاخرة يجب ان يحترز عنها واستعذ بالله منه اي الاعراض
عن علم الله وفواته ليلا ونهارا نصبهما الظرفية اي في الليل والنهار
ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة الكائنتين في طلب العلم
والتملق يقال تملقه وتملق له تملقا وتملاقا تودد اليه وتلطف
له مذموم في شيء من الاشياء الا في طلب العلم فالاستثناء مفرغ فانه
لا بد اي لطالب العلم من التملق للاستاذ والشركاء وغيرهم من العلماء
للاستفادة منهم قيل في تاييد هذا المعنى العلم عز اي عزة لا ذل
بضم الذال اي لا مذلة ولا حقارة فيه لا يدركه لا يتوصل اليه

محسنا

Copyright King Saud University